Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم لا ؟ وهو عفيف النظرة . مهذب الكلمة . مؤثر اصحبه على نفسه ، سريع المغفرة . طَيِّب العشرة ، صبور حليم . بالمؤمنين رؤوف رحيم .

لكن حياء النبي كان مقصورا على ما لا يتصل بتبليغ الدعوة . والنهوض بالرسالة ، وإقرار الحق ، وإقامة العدل . وتقوى الله وطاعته . فطالما غضب لله ، وطالما جهر بتسفيه الشرك والسخرية من الضلال . فلما لم يجد من امتشاق الحسام بُدًّا شَهَرَ سيفه . وجاهد فى سبيل الله ، حتى أعلى كلمته ، ومَكَّنَ لدينه الذى ارتضاه لعباده .

مظاهره

١ — كان بعض المسلمين يتحينون طعام رسول الله . فيدخلون بيوته . ويجلسون منتظرين إنضاج الطعام ، ومستأنسين لمحادثة بعضهم لبعض ، وكان رسول الله يضيق بطول جلوسهم وكثرة أحاديثهم . ولكن حياءه يمنعه أن يأمرهم بالخروج . لأن هذا الأمر يشق عليهم . فتولىَّ الله عن النبي إرشادهم ، ولهذا قالت السيدة عائشة : حسْبُك فى الثقلاء أن اللهَ تعالى لم يحتملهم (١) .

قال تعالى : « يَاأَيها الذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بيوت النبي إلا أن يُؤْذَنَ لكُمْ إلى طعام غَيْر ناظِرِينَ إنَاه (٢) . ولكن إذا دُعيتم فادخُلُوا . فإذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ولا مُسْتَأنِسِينَ لحديث . إنَّ ذلكمْ كانَ يُؤْذِى النَّبِىَّ فيَسْتَحيي مِنْكُمْ . واللهُ لا يَسْتَحيي مِن الْحَقِّ (٣) » .

(١) الكشاف ٢/٢٢٠
(٢) اناه : نضجه
(٣) سورة الأحزاب ٥٣ .